**المحاضرة التاسعة:**

**النهضة الأوروبية: الترجمة، نهضة الأدب، الفنون والعلوم**

**أولا. تمهيد**

إن النهضة الأوروبية مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة وهي القرون 14 - 16 ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام 1453م حيث نزح العلماء إلى إيطاليا حاملين معهم تراث اليونان والرومان. كما يدل مصطلح عصر النهضة على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الإيطالية في القرن 14؛ حيث بلغت أوج ازدهارها في القرنين 15 و16.ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا وإسبانيا وألمانيا وهولندا وإنكلترا وإلى سائر أوروبا.

ازدهر شأن النهضة الإيطالية؛ إذ وجدت لها أنصاراً يصرفون عليها المال الوفير؛ مثل أسرة ميديشي في فلورنسا، وسوفرزا في ميلانو، والبابوات في روما. بلغت البندقية ذروة عظمتها الثقافية في أواخر القرن 16.

ومن أعظم شخصيات النهضة في المجال الفني ليوناردو دافنشي ومايكل أنجيلو وميكيافيلي، وغيرهم، وكان لهذه الحقبة تأثير واسع في الفن والعمارة وتكوين العقل الحديث وعودة واعية للمثل العليا والأنماط الكلاسيكية. في هذه الفترة تم اكتشاف أراضي وشعوب جديدة حيث اتسمت هذه الفترة بظهور طائفة كبيرة من الرحالة والمستكشفين والملاحين منهم: الأمير هنري الملاح وكرستوفر كولومبوس، وفاسكو دي كاما.

**ثانيا. أوروبا قبل النهضة**

اتجهت أوروبا في العصور الوسطى إلى الزهد في الدنيا، والتبتل إلى الآخرة، وذلك نتيجة هيمنة رجال الكنيسة على مختلف شؤون الحياة، باعتبارهم علماء في الدين وفلاسفة في القانون الروماني، فحاربوا المفكرين، وحاكموهم بقسوة، واحتكروا زعامة المجتمع، فتفشت فيه الخرافات وعم الجهل، فلم ينتفع الجمهور باللغة اللاتينية؛ لأنها كانت محتكرة لدى طائفة من رجال الكنيسة، وكان المجتمع الأوروبي متخلفاً ويئن تحت وطأة الإقطاع، ويعاني من ويلات الحروب الإقطاعية والتجزئة السياسية، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها عدم وجود الكتابة والطباعة ...

اكتنفت حركة النهضة تيارات متنوعة، فهناك تيارات من العصر اليوناني الروماني القديم، وتيارات من العصر الوسيط، وتيارات حديثة منبثقة من واقع عصر النهضة نفسه وقد أثرت هذه التيارات بعضها في بعض، ونتج من تشابكها وامتزاجها وتفاعلها حضارة عصر النهضة.

**ثالثا. خصائص النهضة الأوربية:**

تميزت النهضة الأوربية بعدة خصائص منها:

**العلمانية:**

**ظهور الأدباء والكتاب**

**ظهور المدن الحضارية:**

**الشخصية القوية للفرد الأوربي**:

**عدم ظهورها في كل أوربا:**

ومما لا شك فيه أن حركة النهضة قد ظهرت في إيطالية قبل غيرها من الأقطار الأوروبية، ويرجع ذلك لأسباب كثيرة، من بينها:

**أولا. الموقع الجغرافي**:

اكتسبت شبه الجزيرة الإيطالية أهمية كبرى بسبب موقعها الجغرافي الفريد بالنسبة للبحر المتوسط، في وقت كان فيه هذا البحر مركز للتجارة العالمية، ومركز الاحتكاك الفكري بين الشرق والغرب.